

همس الربيع

شعر

سعاد عبدالله



سنابل للكتاب

ش صبرى أبو علم
باب اللوق- القاهرة

الإدارة:

(+٢٠٢) ٢٣ ٩٢ ٦٥ ٩٣

(+٢٠٢) ٠١٠٠١٠٩٤٣٠٢

المكتبة:

(+٢٠٢) ٢٣ ٩٣ ٥٦ ٥٦

E-mail

Ahmed_mmorgan@yahoo.com

Face: sanabil bookshop

المدير العام

أحمد مرجان

اسم الكتاب:

همس الربيع

تأليف:

سعاد عبد الله

رقم الإيداع: ٢٠١٨/٢٢٧٢٠

الترقيم الدولى: 4-46-5255-977-978

حقوق الطبع محفوظة للناسر

همس الربيع

المقدمة

أقدم لك أيها القارئ العزيز هذا الديوان وأنا أدعو
الله العزيز القدير أن ينال إعجابك.

يحتوى ديوان "همس الربيع" على سبع وعشرين
قصيدة من الشعر الحديث كتبتها فيما بين عامى ٢٠١٠،
٢٠١٦م. باللغة العربية الفصحى، وتتناول قصائد هذا
الديوان موضوعات متنوعة، وحرصت على أن يكون
ترتيب القصائد فى هذا الديوان وفقا لترتيب
كتابتها، وهى كالتالى.

قصيدة "أصداء السنين" قصيدة من الشعر الوجدانى
أخاطب فيها قلبى وأسأله عما يخفيه عنى، عندما
شعرت بأنه بدأ يميل إلى التراجع عن قرار اتخذه
بالابتعاد عمن ألحقوا به الضرر وساموه سوء العذاب،
فأردت أن أذكره بما فعلوا به حتى يتجنب الحنين إليهم
ويتكرر ما فعلوه به إذا عاد إليهم.

وبعد ذلك نطالع قصيدتين عاطفتين هما قصيدتا
"اسقى غرامى" و"بحر هوائك"

وقصيدة "ذكرى" قصيدة وطنية امتزجت فيها ذكرى وفاة الزعيم جمال عبد الناصر مع ذكريات عن معاناته فى سبيل إعلاء شأن الوطن، وقصيدة "خطايا البشر" قصيدة من الشعر الدينى تتناول موضوع طواف الحجاج من جميع أنحاء العالم بالكعبة وقد توجه كل منهم بالخطاب إلى إله واحد فى وحدة وتآلف دون أن تفصلهم حدود اختلاف اللغة أو الوطن.

ثم بدأت أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١، واستلهمت من أحداثها موضوعات بعض القصائد، وهى "أمنية"، "المستحيل"، "غيوم"، "الأماني"، "سؤال"، "موقعة الجمل".

واستلهمت موضوع قصيدة "عالم عجب" من أحداث طائفية حدثت فى إحدى قرى محافظة المنيا بصعيد مصر، وقصيدة "ثورة وعى" من بعض الدوافع التى أدت إلى قيام ثورة ٣٠ يونيه.

يلى ذلك قصيدة "وجه ضاحك" وهى مناجاة للقمر، وقصيدة "همس الربيع" جعلت عنوانها عنوانا للديوان وهى قصيدة عاطفية عن أثر الربيع على الكون وعلى قلبى، وقصيدة "ازهار الزمن" تشير إلى وصف آلة العود بيد فنان مرهف الإحساس وعلاقة الأنغام بالزمن الذى يعيش فيه الفنان، وقصيدة "ذكرى العبور" عن ذكريات

معركة ٦ أكتوبر التي نحتفل بها في كل عام، وأنا يجب أن نستفيد منها في شؤون حياتنا.

ثم أنتقل إلى قصائد هي: "لحن الخلود" من الشعر الوجداني وقصيدة "إلى متى" أرجو فيها أن ينتهي الإرهاب وأن تزول آثاره الضارة بالمجتمع، وقصيدة "أرض الفيروز" أشير فيها إلى ما بذله الشباب لتحرير سيناء من العدو الإسرائيلي، وما بذله الشباب في الحاضر لتحريرها من الإرهاب، وقصيدة "زهر الأقاحي" عن علاقة الشاعر بالشعر.

وينتهي ديوان "همس الربيع" بثلاث قصائد عاطفية هي: "جمر الشجون" - "بارق الأمل" - "لاتسلني".

المؤلفة

أصداء السنين

ما الذى تخفيه يا قلبى
من الأعيب
وحيل؟
ولماذا بعد السنين أراك
فى حبور تنسى الأسى
والضنا
وتناجى طيور الأيك
وعلى الأفنان كم تشدو
تستقى من رحيق الزهر
أنفاس الحياة
تنتشى زهوا
تنفث السحر فى ألحان
عذبة سكرى
تسرى بالمنى
بالأناشيد



ما بالك يا قلبي تسهر؟
تجضو النوم عيناك
وتناجى على البعد طيفا
سادرا
يذويه الحنين
وتداعب أفكارا شتى
تومض
فى ثنايا الدجى
مع رجّع الأنين
وفنون الهوى
همس يترى
ولهيب الشوق يعانقها
والحنين
وسهادك يؤنس وحدتك
وبه تنمو
تحيا
أحزان السنين
ما دمت على وهم تغضو

●●●

أوتنسى يا قلبي إنك
تهتدى الأحزان إليك

فى ود وتحنان
أوتنسى يا قلبى إنك
تستاف نقيع السمّ يناعيا
من أفاعيل
تلتوى
كالأفاعى تحت الخطى
قدما
تغرس الهول
والرعب
فى قلب كالمخمل
كأريج الزهر
كالأطياريش دو
ويحلق فى الكون
وانيا
يتهادى مع النسّم
يصفى
لغصون تحنو على الزهر
ورسائل عشق تراسلها
فى موج عبير للبحر
فتجوب الدنيا بها شوقا
وحديث يفيض بأسرار

ويديه بأشعار الحبّ
ما الذي تخفيه يا قلبي؟



اسقى غرامى

اسقى غرامى بالمنى

فإنها

أنغام شدو ساحر

تزهو بالألاء السنا

يشدو بها

عطر ندى

تطوى الليالى فى الدجى

تغشى المعالى فى الدنى

تنساب فى الأكوان كالنفح الشدى

مع الشعاع الباسم

كى يرتوى

من نبع روى الهادر

ومن خطى وجدانى

●●●

أيا زمانى الحائر

قف لا تدع

أطياف ظنى فى الهوى

ترنو إلى

قلب جسور طامح

تدفعه أطواق السنا

إلى ربي

إلى خضم عاصف

أويرتمى

فى نهر حب خالد

يموج بالنفخ الأثير الحالم

وبالحياء والنهى

ينسى من الظلم أساءة

•••

استقى غرامى بالمنى

كى يستقى الأحلام من

قلب الفضاء العاصف

وسط الأمانى الحالمات بالسنا

علّ الضياء يهتدى

أويهجر القلب الضنا

والحب يرسل الصبا

يبسط على الروض يداة

يهدى إلى الروح شذاة

ويجتلى
نضجات زهر عاطر
كى يأتلق
فيه الضياء
ويبعث التحنان فى أنسامه
دمعا همى من مقلتى
ينساب فى بحر الهناء
اسقى غرامى بالمنى

●●●

ذكرى

بمناسبة وفاة الزعيم جمال عبد الناصر

أنادى عليك
وأنت تناجى مناخى الفكر
تخاطب أحلام نفس تجول
مع الذكريات
ترافقها فى ثنايا الضلوع
تداعب أشواق قلبى الهلوع
بهمس
يفيض
بعطر الصبا
أمانى الشباب
وسحر النهى
ونبض الفؤاد

•••

دهور مضت وسنون توالى
كان الثوانى دهور تمر

وأصداء صوتك عبر الزمان
كهمس الحقيقة عبر القرون
تسير بشوق يزيد الحنين
إلى كلّ حذب
إلى كلّ صوب
تناجى وتمحو
دموع المآقى
وسوط المآسى
ونار الشجون

•••

معاول هدم تعوق البناء
تخاطب منك
نقاء الضمير
وسحر الشباب ووقد الهمم
وحولك شعب صمود طموح
يريد البناء
فتبنى وتبنى
تريد السحاب ولا تنحنى
وتأتى الجراح ولا تنتنى
ورغم تواري نشيد الضياء
وقهر انتشار جيوش العدا

وزحف الظلال إلى المنتدى
يطيح بما شيدته السنون
يصول
يجول
بكل الدروب
وسحر المنى
يعود
ويبدو
بخفى حنين
ويهوى السكون
ونبذ الحياة
ويحنى الجبين
بأمر لهذا النهار الحزين
تموت الأمانى وذكراك تبقى
وتبعث فيه رحيق الحياة
فيحيا
ويسمو بروحه فوق كل الفكر
ويصبو
إلى أمل منتظر
●●●
أنادى عليك

ولامن مجيب
ولامن يلبي نداء البشر
وانت تغيب
برغم المحن
وخبث الطوايا وظلم القدر
ولون الأسي فوق وجه الصباح
ولامن ملوم
ولامن خضر
ولكن أنت
جمال جمال
وقد غبت عنا
وصار لقانا كشيء محال
كبرق سما لسما الخيال
يشيد البناء
يعلى الهمم
أنادي عليك

•••

خطايا البشر

قلوب تطوف بمبنى عتيق
يتيه بأمر الإله المجيد
تشير الأيادي جميعا إليه
تحیی بقلب عظیم الرجاء
ولفظ الجلالة يسبى العقول
بسحريته توق لنبع الخلود
صفاء أشير
يلوح عليه
يموج بأرجاء مبنى محيط
يلوذ به
وياوى إليه
جميع البشر
كطوفان يجرى تجاه النقاء
وكل أتى
يريد النجاة
ويبغى الهناء
ويرشف من نبع نور الإله

رحيق الأمانى
بوصل الحياة
بشوق أثار سعي الجوى
ودمع المآقى
وخفق الفؤاد
يقود الخطى
إلى نبع حبّ الإله العظيم
سميع النداء
مجيب الدعاء
فكانت
قلوب تضلّ بأثقالها
ظهور تنوء بأحمالها
عيون تبوح بأسرارها
نفوس من الحزن قد طواها السهاد
وفقد الأمانى وظلم العباد
عقول براها الزمان العنيد
كيان يسير بعزم شديد
لسان ينافى اختلاف اللغة
فكلّ
يجئ
يضئ إليك

يُناجِي وَيودع سرَّ النهي
ونبض القلوب
لقلب حبيب عزيز اللقاء
يضئ
فيمحو
خطايا البشر



فى بحر هواك

يا حبيبيا موغلا فى السفر
زورقى أوغل فى بحر عميق
عمق نبع الحب فى بحر الحياة
قدر كالروح يسرى ومضه
فى سراديب الضؤاد
فى حنايا القلب رمزًا للوداد
باحثًا بين يديك
عن مكان فى الهوى أرسو إليه
تهتدى روحى إليه
عله مرسى هواك
ينشر الأفراح فى بحر الهوى
من بريق
يختضى فى وهجه نور العيون
يتسامى
يبعث الشعر نشيدا
فى هوى الأكوان نسما

غرّد الموج له لحنا شجيا
يهب القلب سرورا وهناء
فى اللقاء
وشراع الزورق الحانى غضا
فى بحار الحب يشدو للخيال
فوق عصف الوجد فى النسم العليل
يتهادى بين أمواج سرت
فوق وجه الحسن والشوق النضير
والندى يغزو النسيم المائس
يتدانى من شطوط الحب شوقا
يلثم النرجس فى سحر الأصيل
يرسل العطر شعورا بالهناء
كم سقاه الحب خمرا
صافيا كالضوء يسرى
يحتنى بالحب فى بحر هواك
أين أنت؟
يا فؤادى؟
ولماذا
لم تقل لى
أوترينى
فى هواك

ظل مرسى؟
يا حبيبا موغلا فى السفر



أمنية

ياشمس المنى أشرقى
وابسطى فى سخاء
سترك الذهبى على مصرنا
حبنا
إنها لاترضى الأفول
واسكبى
فى الكون ضياء يزهبه
يهب الأرض خيرا
ونماء
وأطلى من عرشك السامى
السرمدى
فى الفضاء السنى
فشبابك يامصر ذوعزة
واباء
يبتغى المستحيل
وابعثى الشدو فى الكون

فى نشيد للأمل
ثورة للتحرير
كشفت أستار السنين
شادت للحمى
للعلى
بحروف من نور
بدم الشهداء كتابا للبشر
ثورة أهدت للنهى
لقلوب عامرة بالصفاء
فرحة
ببشائر عهد جديد
يأتى بالمنى
أمواج الفكر تراوده
تغزل الآمال نسيجاً يزدهر
ينمو فى غصون
توشىها ألوان شتى
من طموح الشباب
والمنى

●●●

موقعة الجمل

بعْد انحسار وفود جمعٍ أطلقت
وعلى الجمال وغيرها قد أهدقت
بشباب شعبٍ ثائر
نبذ الفساد وأهله
جمع الشباب شتاته
فالجرح أذكى عقله
شحن العزيمة هادرا
فى كبرياء
كالرعد يعصف للدنى
فى قوة
وسط الذئاب وكم بدت
تصبو لقهر شبابنا
والجيش صفق للحمى
دوى الهتاف إلى الفضاء
متجلجلا
بين السحاب الممطر

يبغى الشباب المرتجى
لن يرتدى ثوب الظلام الدامس
هيهات أن
يخشى الكواسر والعدى
طال المسير إلى المدى
والشعب قد ملّ المسير العاثر
وتلاعب الفكر الأثيم الظالم
واحتاط من عصف الأسي
بقلوب أضناها النواح
ومن الغيوم النازحات من الدجى
ونسيج مثل العنكبوت كم انزوى
يفتال أطياف النهار إذا دنت
وتلال قول أو نشيد قد زهت
يشدوبها
ضوء النهار الحالم
والحلم صار مؤكدا
وانساب فى ظل الحقيقة كالضياء
كل البلاد تشابكت
وتعانقت
ألقي العنيد سلاحه
وانزاح كرب قد أتى فى غفلة

أقعى كأفعى من زمان بائد
واختار للعيش الكريم
بلدا بعيدا للمغيب
علّ المغيب يريحه
ويريح أهداب الشهيد



المستحيل

جاعنى صوت عبر النسم
يتهادى فى كبرياء
يرتمى فى أحضان بئر عميق
وكانه أناة قلب هوى
فى سراديب اليأس
ومتاهات الظلم
شيطان من البشر
مثل أخطبوط يبغى أن
يستولى على
ما بالأيدى
يلتوى
وكانه سحب دخان تصعد للأفق
أو كأفعى تفح فحيحا شدا
للموت أغانى الصبا
فى رداء كئيب الصدى
باسط الظلّ

فى ضمير الزمان
كرداء الردى
كم أناخ على الكون
فى ألوان شتى
لا يبغى فكاكا
لا يبليه زمن
أويسكنه الغيب كهف الردى
وأنا
متعب يائس
حائر الفكر والوجدان
والكون إزائى يهوى العقول
ويناجى النهى
بفضّاد جسور وقلب صدى
كم يحيك المأسى تلو المأسى
وازدان بسحر حديث طلى
لامع
يخطو كالبرق
فى إصرار أسر
هادر
لكن
ما يبغى من صنع

حالا
مستحیل

•••

عالم عجب

هدأ الكون

وسجى

وغضت أيامه حيرى على

لحن

يتهادى مع

موج ساحر

كان السلم مأوى نديًا

مطلب السائر

فى ليالى الدنى

والهدوء هفا للشذى

والغناء الشجىّ

والأوتار تعزف للنيل

لحنًا ساميا

علويا

يسرى

تتدافع أمواجه

تجری
متلاحقة
تتعانق فى
عشق سرمدى
لكن
كل شىء آل للاشىء
وبلا خضر
وطبيعى
أن يفعل شخص ما يهوى
ويضر الغير ولا حرج
أن يبني على وجه الأرض
ويشيد مطبًا كالوشم
يعلو والعصف يعاونه
فى سحائب عشق للموت
ولظاه يوسوس فى الكون
لهسيس الحقد أو المحن
وغرور يعصف بالصمت
فتن لاتبقى ولاتذر
وتتية بالأم البشر
والموت يبت الأفكار
بسلاح أبيض أو نار

ويصادف نَبَعًا للكلم
ونفوس تملأ بالحطب
والنار بقلبي تستعر



غيوم

غيوم تراءت
وسؤل تسامى
لماذا الغيوم تغشى السماء
وتحجب ضوء نهار عنيد
يشدّ إليه رحيق الصفاء؟
شياطين إنس دعت للفاء
بقلب غشوم وروح العداء
وتزهو بوأد ضياء وليد
يتوق إلى أمل مشرق
نما وازدهى فى
أنين العناء
يجوب الدنى بجميع الفكر
جيوش الظلام تجول بقلبي
تصارع روحى
تطارد عقلى
لتمحو من النفس حبّ البقاء

وتبعث في الروح حبّ الفناء
وتأمل في
غنى مرتقباً
تناجى طيوف خيال جموح
مضى
لغير إياب
ولاعودة
كجان أثيم كثير الشغب
سعى للقطف
بقلب شغوف
سريع الوصول
شديد السغب
أتى من بلاد تبيع الرجاء
تبيع الهوى في سماء البشر
بلحظ سجي وقلب حجر
ظلام كثيف
شديد الغبار
يزيل الطموح ويؤذي النظر
فلا من سميع
ولامن مجيب
ولامن نظر

هباء
هباء
فسحر البقاء
سريع الزوال
قصير الأجل

●●●

الأمانى

كفاح مرير
وصبر طويل
مضى فى دهور
أتى بنتاج يهز الدنى
كلمع خيال
يريد المحال
سرى فى سماء
تألق فيها برىق نجوم
بلون اللجين
ومد الفتى راحتى يديه
يدا عب لمس
كؤوس المنى
بشوق مثير
ولحن بديع
وسحر مذااب
يلا مس كفا الأمانى العذاب

يصافح فيها خيال الشباب

رحيق الجمال

فتحيا

وتحيا

إلى المنتهى

ولامن فرار

ولامن قرار

يعيد زمانا

غضى وانتشى

•••

سؤال

غبار
كثيف
شديد السواد
يغشى السماء
بساط شفيف
يرفرق فى الكون هادرا
كعصف الرياح
كصمت نفوس تموج ظلاما
نمت فى كهوف ظلال الحنين
تعود
سراعا
بوجه عنيد
وكف ثقيل يجوب الدروب
بثوب كئيب سميك النسيج
بالوان شتى
تحير النظر

ووہج مضىء يلوح ويخفى
كحرياء تمرح وسط الفلاة
بقلب شغوف عزيز المنال
وثيد الخطى وقصير النظر
بحشد كبير
يهون عليه فناء الوجود
وذلل توارى وضيق الفكر
لماذا العروبة للملتقى؟
وأى نداء بهم قد أتى؟
هل المنادى عبير السنين
وهمس التسييم لتبع الهوى؟
أللشرق وهج يفوق الخيال
كفجر طموح يزيح الدجى؟
يمسّ المحال
ويروى العقول بنبع صفاء
وتبقى الحياة
أسيرة حلم
يضوع فسادا يريع الردى
فماذا؟ وماذا....؟
يجوب العباد بحار المعانى
يذوبون شوقا

إلى من نجا
فمن ذا الذي
يزيل الغبار؟
ويمحو الظلام من الملتقى؟
ومن ذا الذي
يزيل الشجون
ولو بحدِيثِ كَلِمَةٍ الصدى؟
وهل من جواب
يداعب فكري
يروم الضؤاد
يضئ النهى؟

•••

أزاهير الحسن

كانت معنا

تحيا

تلهو بفؤاد ولهان

تصطلى فيه

نيران العشق

فى رداء الطيبة والورع

والتقى

كنموذج لامرأة

تحتذى

يا سحر الجمال وروعته!

يا الفتنة حسن بدا كالسنا

يخطر

فى للأء!

فعشقت النساء وعشقت الدنى

يوم أحببتها

●●●

لَمْ أَخْبِرْهَا
لَمْ أَهْمَسْ لِلْأَنْسَامِ بِنِيرَانِ الْوَجْدِ
إِنَّمَا
ضَاءَتْ فِي الرِّيَاضِ الرِّيَاحِينَ
أَيْنَعَتْ
تَحْتَفِي
بِعَبِيرِ زَهْوَرِ نَمَاتٍ
فِي كَوْوَسِ ضِيَاءِ
تَرَشَفِ الرُّوحِ مِنْهَا سَحْرَ الْأَنْعَامِ
وَالرَّبِيعِ تَضْوَعُ بِهِ
فِي سَمَاءِ تَهْضُو لِلنَّسَمِ
بَسْمَاتِ حَسَانِ تَأْتَلِقُ
تَزْهَوُ
بِأَزَاهِيرِ حَسَنِ تَشْدُو بِلِجْنِ الْهَوَى
الضَّائِنِ
تَغْزُو الْقَلْبَ الْحَائِرِ
فِي هَمْسِ كَالنَّجْوَى
●●●
لَكِنَّ
تَنْطَوِي أَعْوَامِ سِرِّ
بُومِيضِ كَالشَّهْبِ

تنثنى الأيام فى حيرة
وتهيم مع القدر الحائل
تروى ما جنت
وتزيح عن العين سترًا من الظنّ
اختفى خلصة
وتوارى بريقه فى
معجم الزمن

•••

ثورة وعى

زحفت ألامى فى هلع
ومضت تتدافع فى أرق
فى موجات واثبة
تنشر الذعر فى الكون
والأحزان
نزعت
من عيون الليالى قتيل الكرى
تبتغى مهريا
واندثار الأسى
فجيوش الليل تحاصرها
وسياط الظلم تطاردها
وتداهم نيران العشق
وتمدّ يدين إلى الكون
تزدان بآيات الوصل
ويفيض الحبّ بدنيانا
طوفان حياة للبشر

بعصاه ينادى ويأتلق
وعى يتيقظ فى الأفق

●●●

همسة الروح مست فؤادى
ومياه الحياة سرت فى عروقى
فى شرايينى
نبضات فؤادى تعانق أشواقى
لهذا

تملاً الكون حباً وزهواً
بالسنا

ويه

نسمات الحب نمت لتعانق أحداقى
والغصون تميز بتحنان
والعبير يداعبها جزلاً
بهيام قد فاق الوصف
ويضوع العطر بأحنائى
وضياء يشرق مبتسماً
وربيع أتى يفتنم
ضحكات الصبح الريان
وترامى نداء فى الكون
فى آخر يوم من يونيه

قد نادى بتصحيح الثورة
بمسار يهدف للخير
ويعود بنفع قوميّ
في جميع الميادين

●●●

وأضاء الميادين سحر النداء
والجماهير انطلقت
في حشود هائلة خرجت
وشدت

من جديد
تحمى الثورة
تسترد المنى
والأحلام

●●●

وجه ضاحك

سبحان الذى أعطى لك هذا الضياء
ناصعا كالجمان
لتموج به الأنداء
والأنسام والعطر
وتضيض به آيات النقاء
والسحر
يابدر
إنتى
فى ليالى التمام
أعشق البدر
وجها ساحرا يحرس الحب
والأحياء
وجها يؤنس الأنسام ويرنو
للإنسان والزهر
يهدى للمروج رداء
أخضرا
فائق الحسن

أودعتك يا بدر ما أخفيت عن النجم

أودعتك سر هيامي

هل تصون الود ؟

هل تحفظ لي عهدي ؟

أم تراك تناجي النجم

وتبوح بأسراري

أنت يا بدر تحيا مع الدهر

لا عمر يقنى ولا وهن

فغرامي بك

كم يربو مع الزمن

في ليالي الدجى أشدو للحنين

وأهيم مع الليل

أصبو للصفاء

أهفو لضياء

يرميه إلى

في حبور

وجهك الضاحك الأسر

في وقت المساء

عندما يأتي كحبيب

ويراني

●●●

همس الربيع

فى صباح مشرق صاح النخيل
قال ياروض استمع
هاتفا نادى بصوت هامس
جاءت الأفراح ياكون ارتدى
للربيع الساحر
ثوب عشق ناعم
كالحرير
خفق القلب ليصغى للنداء
همست روى وفى فرط الرجاء
هل يغنى الكون لحننا خالدا
ينثنى فى كبرياء عالم؟
ويميس الفرح فيه كالغصون؟
فى حبور
يبعث النشوة فى قلبى ووجدانى
يوقظ الأنسام والأنعام والأيك
والتقينا يا حبيبى

وسرى ماء الحياة
فى عروقى
وانتشينا بالجمال المزهر
عريد الحب بقلبى
وكيانى
غرّدت فرحة توشى مقلتنا
بالأمانى
فى سرور وهيام دللتنا
داعبتنا
زحفت أحزانى فى هلع
تنشد القبر البعيد
بارتياح
تدفن الآلام فيه والهموم
بقرار حاسم
للقرار السرمدى
صافح القلب الهوى
فى ثبات
أرسل النضجات فى كل الربا
والوهاد
أينعت أزهار حبى
ونمت بين ضلوعى

تنتثر العبق نسيما هائما
في الصحارى
والبحار
والرمال
تتعالى في مجون
تطلب الحب أيضا ساحرا
والمرج الخضرتذكو بالعبير
والضياء
والهوى يشدو على لحن النسيم
في ربيع هامس
يملاً الكون بأفراح وعشق
وغناء
●●●

أزهار الزمن

عود نشوان يختال في كضيك
تتهادى أوتاره طريا
تهتز بتحنان
ترسل الأنغام إلى الكون
شدوا أسرا
في رياض تتيه بالسحر

●●●

ومع الأزمان
يوقظ الزهر العطر
والهوى
والنسيم يداعب أوتارا
تحيا بأنامل فنان
عاشق

●●●

عشق الناس والكون والذكر
في صفاء

جعل الموج والحب والصدق

لحنا خالدًا

يسمو للعلی

ويغوص بأعماق الأرض

ويداعب أصداف البحر

ليشيد بأزهار الزمن



ذكري العبور

ذكري العبور تزورنا
في كل عام
كالشمس ترسل ضوءها
في كل صبح مشرق
يحيى الخلائق وهجها
يهدى لمن
نال الشهادة ألف شكر صادق
من شعب مصر الخالد

●●●

أرض الكنانة جندها
لم يبخلوا بدمائهم
جعلوا البلاد عزيزة
بالروح جادوا للحمى
شعب عنيد صامد
يبقى الحياة كريمة
ودم الشهيد لواؤه

قد كان نبراسا له
يقفو خطاه ويقتدى
والنيل يحضر جمعنا
يهدى الخطى
يدعو لنبنى صرحنا
والماء يروى غرسنا
والروح تهفو للمنى
فى ظل عيش آمن

•••

بحر العلوم بناؤنا
فى الكون جاوزه السحاب
تتلو النجوم نداءنا
كى يخلب الأمل الشباب
نور سرى يعلو الذرى
بسحائب الصفو المذاب
ذكرى العبور تزورنا

•••

لحن الخلود

عزف الطير لحن الخلود
وشدا به قيثار قلبي
في السنين الماضية
ليداعب أطياف حب نمت
سكنت قلبي وزهت
وغدت نبعا حانيا
يسمو بالروح ويروى
بالضياء الحنين إلى
ذكر الأيام الخالية
أحلام مضت
واختفت
وغفت في طي الزمان
أحلام ما زالت تحيا
في وهاد
يكسوها طيف الحرمان



بيان

فى بيان من قلبين أذابهما الوجد
ذابا عشقا

التقت روحانا فى محراب الهوى
وشموع الفرح تغرد بالغبطة
والسنا

تشدو كالطير

بترانيم الأمل الساحر

والزهر يصوغ العبير لقلبينا

فى كؤوس من الدر

فى سخاء

يروى فى الرياض الريحان

ويضوع لقانا فى الأفق

ويكون حديث الأنسام

وهوانا يورق أزمانا

تنساب إلى عمر الحب

ويضئ السحر الأكوانا
ويصير هوانا على الدرب
للعاشق فكرا وإيمانا

نظرة الحب

نظرة الحب فى عينيك تداعبنى

تلهمنى

فى هيام ترسل لى

أنهارا من الشوق

نعمات من الحب

ترجونى

أن ألقى شراعى فى اليم

أن أقضو خطو الألعان

وأذوب بألوان العطر

وأقود سفينى فى وله

فتموج بأمواه الحب

وتتبه بآيات العشق

وشعاع الحب لنا مأوى

يتوارى فى ضوء الشمس

ويقيننا نيران الهجر

والنجم عيون تأتلق

لتباعد أسراب الحزن
وتضى ظلاما فى روى
ينساب إلى بئر العدم
ولهيب الشوق يعاندنى
ويميط الستر عن السر
الجب تآلف روى

إلى متى

نزعوا من دنيانا الأمن
والأمان

نشروا فى الكون الإرهاب
زرعوا فى القلوب الأحزان
فازدادت عن الحد

غرسوا فى العيون الأوهام
فتجلت عن الوصف

فى غير أوطانهم عاشوا
يزفرون الجرم
والبلاء

فى ألوان
تدمى فى الكون

آفاق الحب

تحيا ببريق العدوان
فمتى ينتهى هذا؟



أرض الفيروز

يا أرض الفيروز كم عانيت

من محن؟

ولكم واجهت

من ظلم وعدوان

وازدهت أرضك الحرة

بالنصر

مثلما يزدهى الجيد العاجى

بالعقد

ورجعت تنوئي بأثقال

أقسى من ذلّ العدوان

ودماء شباب لك تهدر

من أجل فداء الأوطان

أرض الفيروز تعاهدنا

وتعاهد كل الأبطال

أن تمحو طيف الإرهاب

وتعيد نقاء الوديان

وتطیح بأوکار الشر
ومعاهد ظلم الإنسان



زهر الأقاحى

أنت يا شعر خفق القلوب
وحنين المشاعر عند اللقاء
أنت يا شعر همس الروح
لأنين الجروح وظلم العدا
أنت يا شعر زهر الأقاحى
وشذى ورد حالم
شدو وعصفور
فى خضم الفكر
فليبق عبيرك ملء الفؤاد
ألق الروح
ونعيم الحياة
بلسما للنفوس
فى وقد الهجير
والبلاء
•••

جمر الشجون

لاتلهو بأحزاني
يا حبيبي
لا يطيق الدمع
أن يرنو إليك
من نبع السنين
أو يأسى على زمن
ينساب الحزن به
كالعبير
في دفق الشعور
يلقى للهوى والمنى
ثوبا
كالحب الدفين
يهدى لتكون عشقا
يشكو آلام الدنى
والورى
يرتوى
من جمر الشجون



بارق الأمل

أحلام سمت للعللا
داعبت روحى
ورنت للضوء بوجدانى
عانقت بارق الأمل
وخواطر أيامى سكرى
أثملتھا المنى
تهضو للقاء يموج به
الحب والعشق
والذكرى
يطوى آلاف السنين
فى لمح كالبرق يسرى
لكن
أمواج النوى عصفت بالمنى
أودت بالهوى
غابت به فى أنهار الشجون
طاحت بزهور العشق

فذوت
في ثنايا الحنين
وأين الموج يهددني
يرنو للمنى
يشكو للردى
الساكن في أعماق السنين

•••

لاتسلى

هل تسلى عن قلبى
كم يهواك؟!
سلّ رياحين حبى التى صاغت
للعبير شذاه
لتضوع زهور الهوى
فى فؤادى
ويحلق فى الكون
طائر الأشواق
يمضى فى روايينا
ينشر الود والحب فى الآفاق
يبعث التحنان إلى الكون والأنداء
فى هيام
يمحو من سماء العشق بذور الجفاء

•••

كان لى أمس
قد ضاقت به الأنواء
كم ناجيت قلبى

هامسا فى حنان
ترجونى أن أسلاه
أن أنزع أشواكه من روى
صار ذكرى

وطوبى من الزمان ذكراه
فمضى

يفتك البعد فيه بظلال الحنين
طار يشكو من نيران الأسى
يسرى بالأنين

والى أين؟
لست أدرى
لاتسلنى

إننى
لا أرى فى الوجود صداه

●●●

صدر للمؤلفة

- ١- الأرنب المغرور (مجموعة قصصية للطفل)
 - ٢- غرام عطية (مجموعة قصصية)
 - ٣- عدلات هانم (مسرحية)
 - ٤- غرباء ولكن (مسرحية)
 - ٥- عبر الهاتف (مجموعة قصصية)
 - ٦- صورة فى إطار (مجموعة قصصية)
 - ٧- حقيبة سمير (قصة للطفل)
 - ٨- الأرنب شرشر (قصة للطفل)
 - ٩- وعود الحب (شعر فصيح)
- تحت الطبع:
- ١- حب لا يموت (مجموعة قصصية)
 - ٢- مزار (شعر فصيح)

9	أصدقاء السنين
13	اسقى غرامى
17	ذكرى
21	خطايا البشر
25	فى بحر هواك
29	أمنية
31	موقعة الجمل
35	المستحيل
39	عالم عجب
43	غيوم
47	الأمانى
49	سؤال
53	أزاهير الحسن
57	ثورة وعى
61	وجه ضاحك
63	همس الربيع

67	أزهار الزمن
69	ذكرى العبور
71	لحن الخلود
73	بيان
75	نظرة الحب
77	إلى متى
79	أرض الفيروز
81	زهر الأقاحي
83	جمر الشجون
85	بارق الأمل
87	لاتسلنى
89	صدر للمؤلفة